[ 290 ] يوسف، عن الصادق، عن آبائه، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: عاش نوح ألفي سنة (1) وأربعمائة و خمسين سنة. (2) بيان: اعلم أن أرباب السير اختلفوا في عمره عليه السلام فقيل كان ألف سنة، وقيل: كان ألفا وأربعمائة وخمسين سنة، وقيل: كان ألفا " وأربعمائة وسبعين سنة، وقيل: ألفا " وثلاثمائة سنة، وأخبارنا المعتبرة تدل على أنه عاش ألفين وخمسمائة سنة (3) وهذا الخبر لا يعتمد عليه لمخالفته لأقوال الفريقين وأخبارهم، ولعله لم يحسب فيه بعض زمن حياته عليه السلام لعلة كالزمان السابق على البعثة، أو رمان عمل السفينة، أو أواخر عمره عليه السلام. * (باب 2) * * (مكارم أخلاقه وما جرى بينه وبين ابليس وأحوال أولاده) * * (وما اوحى إليه وصدر عنه من الحكم والادعية وغيرها) * الايات، الاسراء " 15 " ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا " 3. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " إنه كان عبدا " شكورا " " معناه أن نوحا " كان عبد ا كثير الشكر، وكان إذا لبس ثوبا " أو أكل طعاما " أو شرب ماء شكر ا تعالى وقال: الحمد : وقيل: إنه كان يقول في ابتداء الأكل والشرب: بسم ا، وفي انتهائه: الحمد . وروي عن أبي عبد ا وأبي جعفر عليهما السلام أن نوحا " كان إذا أصبح وأمسى قال: " اللهم إني اشهدك أن ما أصبح أو أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضى " فهذا كان شكره. (4) _____ (1) في هامش المطبوع وفى بعض النسخ: " ألف سنة " فيكون محمولا على التقية لموافقته لبعض مذاهبهم. منه دام ظله العالي. قلت: ولعله الحديث الذى اشار المسعودي إليه في اثبات الوصية بقوله: روى الف وأربعمائة وخمسين سنة. (2) كمال الدين: 289. م (3) قال المسعودي في اثبات الوصية: 17: وقبض وكان فيما روى ألف وأربعمائة وخمسين سنة. وفى خبر آخر: إنه كان سنه حين بعث ثمانمائة وخمسين سنة، ولبث في قومه تسعمائة و خمسين سنة، وعاش بعد خروجه من السفينة خمسمائة سنة فكان عمره ألفى سنة وثلاثمائة سنة: وروى أيضا " انه عاش الفى وثمانمائة سنة. (4) مجمع البيان 6: 396. م [ * ]

_____